بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

قال ابو الطيب احمد بن الحسين الكوفي الجعفي المتنبي رحمه الله
تعالى وهو اول شعر قاله في صباه

إلى الهوى اسفا يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن

يقال بلى الثوب يبلى بلى وبلاه غيره ابلاء والاسف شدة الحزن
يقال اسف يأسف اسفا فهو آسف واسيف ومعنى ابلاه الهوى
البين اذ ذهب بلحمه وقوته لما يرد عليه من شدائده وخص يوم
النوى لان برح الهوى انما يشتد عند الفراق والهوى عذب مع
الوصال ستم مع الفراق كما قال الشري

وادي الصبابة اوية عالم تشب يوما حلوها الفراق بصابه

وانتصب سفا على المصدر ورد على فعله ما تقدمه من قوله ابلى
الهوى لان ابلاه الهوى برنه يرد على اسفه فكانه قال اسفت
اسفا ومثله كثير في التنزيل كقوله تعالى صنع الله الذي اتقن
كل شيء ويوم النوى ظرف للابلاء ومعموله ويجوز ان يكون معمول
المصدر الذي هو اسفا والمعنى يقول اذي الهوى برني الى الاسف
والهزال يوم الفراق وبعد الهجر من الحبيب بين جفني والنوم اي
لم اجد بعده نوما ولا راحة

وقوف

روح تردد في مثل الخلاخل اذا اطاوعت الوح عنه الثوب لم يبن

يقول روح تردد اي تجيء وتذهب في برد مثل الخلاخل في النحول
والرقة والهزال بحيث اذا طيرت الريح عنه الثوب لو بان اي
لم يظهر ذلك البرد لرقته اي انما يري لما عليه من الثوب فاذا
ذهب الثوب فهو لا يري ومثل الخلاخل صفة للموصوف المحذوف
تقديره في برد مثل الخلاخل واقراني ابو الفضل العروضي في مثل
الخيال وقال اقراني ابو بكر الشعراني خادم المتنبي في مثل الخيال
وقال ولما سمع الخلاخل وما دونه من البيت يرد على صحة هذا
وان الوا والد شيقي سمع هذا البيت فاخذ وقال شعر

وما ابقى الهوى في الشوق مني سوى روح تردد في خيال

خفيت على النوائب ان تراني كان الروح مني في محال

كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترن

يقول كفاني نحولا كوني رجلا لم اتكلم لم يقع على البصري انما
يستدل علي بصوتي كما قال ابو بكر الصنوبري

ذبت حتى ما يستدل علي انني حي الا ببعض الكلام

واصل هذا المعنى قول الاخر

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر

والباء في بجسمي زائدة تزاد مع الكفاية عنها في اسم الفاعل كثيرا
كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وكفى بك على هؤلاء شهيدا وكفى
بربك هاديا ونصيرا وتزاد مع المفعول ايضا كقول بعض الانصار
شعر وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا

معناه كفانا فضلا وفراد البا، وقد قال ابو الطيب شعر

كفى بك داءً ان ترى الموت شافيا وفراد في المفعول في قوله جسيمي

لما ذكرنا وانتصب نحو لا على انه مفعول ثان وقال

يمدح محمد بن عبد الله العلوي

اهلًا بدار سباك اغيدها ابعد ما بان عنك خردها

الاغيد الناعم البدن وجمعه غيد واراد ها هنا جارية وذكر

اللفظ لانه عنى الشخص والخرد جمع الخريدة وهي البكر التي لم تمس

ويقال ايضا خرد بالتخفيف وفي قوله ابعد اوجه وروايات

والذي عليه اكثر الناس لاستفهام وفيه ضربان من الفساد

احدهما ان تمام الكلام يتعلق بالبيت الذي بعده وذلك عيب عند

الرواة يسمونه المبتور ومثله

لاصلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي سيفي وما كنا نجد وما

قرقر قمري الواد بالشاهق والضرب الثاني من الفساد في المعنى هو انه

اذا قال بعد فراقهم تهتم وتحزن كان محالا من الكلام والرواية

الصحيحة ابعد بضم الدال ما بان يقول بعد شيء فارقك جواد

هذه الدار ودوي قوم ابعد ما بان بفتح الدال على انه حال من

الاغيد والعامل في الحال سباك اي سباك اغيد ما ابعد ما بان

عنك وخردها بدل من الاغيد وهذا من العجاي ان السبا يسبي وهو

بعيد وهو معناه انه اسر محبة وهو على البعد منك وانتصب اهلًا

بفعل مضمر تقديره جعل الله تعالى اهلًا بتلك الدار لتكون ما هولة

اي ذات اهل واغا تكون ما هولة اذا سقيت الغيث فانبتت الكلأ وسعود

اليها

بلها اهلها وهو في الحقيقة دعاء لها بالسقي والله اعلم

طلت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خلبها يدها

ر ظللت فحذف احد اللامين تخفيفا كقوله تعالى فظلتم

تفكهون يقول ظلت بتلك الدار تنثني على كبدك واضعًا يدك

فوق خلبها والمحزون يفعل ذلك كثيرا لما يجد في قلبه من حرارة

الوجد يخاف على كبده ان ينشق كما قال غيره شعر

عشية اثني البرد ثم الوثه على كبدي من خشية ان تصدعا

وقال آخر لما راوهم لم يحسوا مددكا وضعوا انامله على الاكباد

والانطواء الانثناء ونضيجة اليد ولكن جرت نعتًا للكبد في

الاعراب لاضافة اليد اليها بقوله يدها كقوله تعالى وهذه

القرية الظالم اهلها الظلم للاهل وجرى صفة للقرية والمعنى

التي ظلم اهلها وهذا كما تقول مررت بامرأة كريمة جاريتها بكرم

الجارية وجعل اليد نضيجة لانه ادام وضعها على الكبد

فانضجتها بما فيها من الحرارة ولهذا جاز اضافتها الى الكبد

والعرب تسمي الشيء باسم الشيء اذا طالت صحبته اياه كقولهم

لقناء الدار العذرة وللبطن الغايط واذا جاز تسميته باسمي

ما ينضجه كانت الاضافة اهون ولطول وضع يده على الكبد اضافها

اليه كانها للكبد لما لم تر الا عليها والخلب غشاء الكبد وقيل لازق

بها وارتفع يدها بنضيجه وهي اسم فاعل يعمل عمل الفعل كما تقول

مررت بامرأة كريمة جاريتها ويجوز ان يكون النضيجة من صفة

الكبد وتم الكلام ثم ذكر وضع اليد على الكبد والاول اولى

يا حادي عيرها واحسبيني اوجد ميتا قبيل افقدها

روي عيرها وعيسها وهي احسنها لان العير هي التي تحمل النسا
والعيس هي الابل البيض التي تعلو بياضها والهاء في عيرها
للمحبوبة واحسبني اي اظنني والفقد العدم وقوله افقدها
الاصل فيه النصب لانه اراد قبيل ان افقدها الا انه حذف
ان ورد الكلام الى اصله وهو الرفع لان العامل فيه غير مظهر
يخاطب حادي العير التي كانت محبوبته في جملة ركبها ويسئلهما ان
يقفا على الابل ليستمتع بالنظر اليها لما ذكره في قوله قفا نبك قال
واحسبني اتي وان التمست من الحادين وقوفهما بهذه المراءة
على لأتزود منها بالنظر فاني اظن وانتي اوجد ميتا قبل ان
تغيب هذه المراءة فلا يكون في النظر اليها طايل وانما صغر
فقال قبيل لينبه على ان موته انما يحصل حال الفراق وقبله
بوقت يسير وهو الوقت الذي يتحقق الفراق فيه وانما قبلهما
هي حالة الوصال لا يليق به الموت وقوله ياحادي اراد به
السايق والقايد والحادي اسم للسايق ولكنه سماها باسم واحد
يجمع بينهما تغليبا لاحدهما على الآخر وفي ذلك اخبار عن عظم حال
هذه المراءة الجليلة هي التي لها قايد ياخذ بزمام المطيه وسايق
يسوقها ويحتمل ان يكونا حادين على الحقيقه

قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها

قليلا منصوب لانه صفة لظرف محذوف اراد زمانا قليلا
اولانه صفة لمصدر الفعل الذي هو قفا اراد وقوفا قليلا

وقوله فلا اقل يروى بالنصب وهو الوجه لان لا يبنى الاسم بعد
على الفتح اذا كان نكرة واقل نكرة وقد روي بالفتح بالرفع على
معنى ليس وقوله قفا يتعلق بقوله ياحادي عيرها والهاء في بها
يحتمل ان تكون للابل وان تكون للمراءة يخاطب الحادين فيقول
قفا بهذه المراءة علي لأتزود منها بالنظر اليها وان كان ذلك
الوقوف قليلا ثم قال فلا اقل من نظرة اي ان لم آخذ منها الا استماع
وطول الملازمة واستدامة الملاقاة فلا اقل من نظرة ازودها
اي اجعلها زادي ويروى ازودها اي تجعل تلك النظرة زادي
بعد مفارقتي اياها ومثله للآخر

الما على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلها
وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع بي قليلها و
قال آخر قليل منك يكفيني ولكن قلبلك لا يقال له قليل

ففي فؤاد المحب نار وهوى احر نار الجحيم ابردها

المحب اراد به نفسه والكناية في ابردها النار والهوى وكان
هذا البيت علة في سؤاله الحادين الوقوف بالمحبوبه يقول ان
في فؤادي نارا من هواي اياها والجحيم في جنبها ابردها يعني ان
ابردها نار الهوى مثل احر نار الجحيم وقصد بذلك تعظيم الهوى
وقد ورد في الخبر بان نار جهنم تزيد على نار الدنيا بسبعين درجة
فاذا كان ابرد هذه النار تزيد على حر تلك فلا مبالغة فوقه

شاب من الهجر فرق لمته فصار مثل الدمقس اسودها

الفرق موضع الفرق ها هنا وفرق الرأس وسطه واللمة ما الم

النوار وقيل خبر انه خبر على الحقيقة ومعناه انه
جعل سقيا فيقول له انت السحاب فاذا حللت ببلد يحصل
منك السقيا فيحصل بك النور والازهار واما المصراع
الثاني والاولى فيه حمله على الدعا معناه ان الاقدار ساعدتك
على مرادك واردت كما تريد انت ويجوز حمل المصراع الثاني
على الخبر اى ان الاقدار لا تريد الا ما تريده وفاعل حل النور
وفاعل اراد المقدار

مدراد

واذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديعة

وتوجهت بمعنى انجحت والدعاء مطرد يوما ما في سكون
ريح ورعد ومدراد وقيل متصل المطر المطر وشيعتك دعا
ومعناه حيث قصدت صاحبتك لسلامة وديعة غرير

يسفي محلك ويخصب منزلك

بصاد

وصدرت اغنم صاد عن مورد مرفوعة لقد ومك الابصاد

وهذا البيت ايضا دعا وقوله مرفوعة لقد ومك الابصاد
اشارة الى ما يحصل من الاسرور لان الابصاد انما
ترفع عند ذلك يقول اذا انجعت عن مقصدك رجعت غانما
قد شخصت الابصار اليك قوله اغنم ومرفوعة نصب على الحال
واراك دهرك ما تحاول في العدى حتى كان صروفه انصاد

يقول داعيا له اراك دهرك من اعدائك ما تريده منهم
حتى تكون صروف الدهر انصارا لك ومن جملة اوليائك
انت الذي نجح الزمان بذكره وتزينت بحديثه الاسماد

نجح

نجح الزمان افتخر يقول ان الزمان يفتخر بذكرك لان له
فضلا بك على سائر الازمنة المتقدمه وقيل اراد بالزمان
هله والاسماد اذا تضمنت حديثك وحديث وقايعك
تزينت اذ فيهما من العجايب اكثر مما في الاحاديث الموضوعه

وله وان وهب الملوك مواهبه در الملوك لدرها اغبار

الدر اول ما ينزل من اللبن الكثير والاغبار جمع الغبر وهو
البقية بعد الحلب والهاء في لدرها للمواهب يقول ان
عطايا الملوك في جنب عطايك كالاغبار يعني ان اقل
مواهبك اعظم من مواهب سائر الملوك وقيل ان معناه
ان عطايا الملوك هي بقايا عطاياه ومعناه انه افضل
منهم وهم دونه ومحتاجون اليه ويصلون من صلاته

لله قلبك ما تخاف من الردى وتخاف ان يدنو اليك الغار

لله قلبك اي ما اعجب امرك واعظم امر قلبك يقول ما اعجب
قلبك لما فيه من القوة والشجاعة والهمة التي لا تخاف
معها الهلاك ومع ذلك تخاف من ان يدنوا اليك الغار
وقيل الف الاستفهام محذوفه في الموضعين ومعناه

اما تخاف من الردي و اتخاف من العار وهو دون الردي في الصورة

وتحيد عن طبع الخلائق كله وتحيد عنك الجحفل الجرار

الطبع قيل الدين والخلائق والهاء في كله يرجع الى

ومعناه انك تميل عن دنس الاخلاق ودنس الطباع وقيل

الطبع الخلق والخلائق البشر اي انك اخلاق

جميع الناس والجحفل العسكر الجرار الذي يجر نفسه اي

بعضه بعضا وقيل الذي يجر الرماح يقول انك تتجنب

اخلاق الناس ودنى الاخلاق مع ان العسكر العظيم اذا

اذا انعطف مال عنك

يا من يعز على الاعزة جاره ويذل في سطواته الجبار

الاعزة قيل اراد به اولاده وسائر من يعز عليه ومعناه

ان جاره المستجير به ويكون فضل في جواره

من اعزته وقيل اراد بالاعزة الملوك اي ان جاره

عز له فضل على سائر الملوك والاعزة فلا يمكن لاحد من

الملوك ضيمه ويذل الملك الجبار بسطوته ولا بجملته اذا

ناداه عز بفضل كرمه وعظم شانه وعدوه

ذليل لفضل قوته

كن حيث شئت فما تحول تنوفة دون اللقاء ولا يشط مزار

التنوفة المفازة البعيدة الاطراف وتحول اي تمنع ولا

يشط اي لا يبعد والمزار يجوز ان يكون مصدرا كالزيارة

ويجوز ان يكون اسما لمكان الزيارة يقول كن في اي موضع

شئت

شئت فما يحول بيني وبين قصدك وبين من يقصدك

بمعروفك مفازة بعيدة ولا يبعد علي اي على من يقصدك

مستميحا مكان زيارتك ومثله من عالج الشوق لم يستبعد الدار

وله كيف شئت تسر اليك ركائبنا

وبرون ما آنا من ودادك مضمر يضنيه المطي ويقرب المستزار

المستزار بمعنى المسير وهو منفعل منه ويجوز ان يكون

اسما لمكان المسير يقول ما اضمره لك من المودة

على اللحاق بك ومن ودانسانا بعض ما اودك فانه يهزل

المطي في اللحوق بك ويقرب عليه المسير والمسافة البعيدة

ان الذي خلفت خلف ضائع مالي على قلقي اليه خيار

يقول لولا اهل الذين خلفتهم ورائي لصحبتك ولكنهم

ان غبت عنهم ضاعوا فقلقي اليهم شغل قلبي بهم يمنعني

من اختياري ايثار صحبتك عليهم وقيل اراد بالقلق

الاضطرار اي اني مضطر الى الرجوع الى اهلي ومالي مع هذا

الاضطرار اختيار

واذا صحبت فكل ماء مشرب لولا العيال وكل ارض دار

يقول لولا العيال لما كان شيء عندي اطيب من مصاحبتك

لاني اذا صحبتك فكل ماء مشرب اي طيب لانك وكل

بلد تكون دارا لي لان كل راحة معك وكل عيش تهيأ

بك وبصحبتك ومثله قول الآخر وما هي الا بلدة مثل بلدة

وخيرهما ما كان عونا على الزمن

اذن الأمير بان اعود اليهم صلة يشير بشكرها الاشعار

يقول ان اذن الامير بالعودة الى اهلى عدت ذلك صلة
من صلاته اشكره عليها واسير الاشعار بذكرها
وفيه تنبيه على ان الوقت وقت الصلة وعلى التحقيق على
سيف الدولة انه قد رضي بالاذن من غير اقتران الصلة به

وقال يرثي ابا الهيجا عند سيف الدولة بحلب

وقد نوفي بميافارقين سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة الذي يل

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل فهذا الذي يضني كزاك

الرمل ها هنا الارض والتراب والضنى طول المرض والاضنى
الامراض وقوله منك اراد من الغم عليك فحذف المضاف ويقول
انت تحت التراب تبلى ونحن فوقه نضنى فبنا من الغم عليك
فوق الارض من طول الضنى مثل ما بك تحتها من طول البلى
فهذا الحزن الذي بنا يضنينا ويهزلنا مثل الموت الذي
يبلي جسدك ويفرق وصالك فنحن اموات في صورة الاحياء

نهاية المخطوطة